

**مبادئ التربية الترويحية المستنبطة من كتاب الأدب في سنن
أبي داود وتطبيقاتها لتحسين جودة الحياة**

د. فوزية بنت عبدالمحسن بن عبدالكريم العبدالكريم
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية





مبادئ التربية الترويحية المستنبطة من كتاب الأدب في سنن أبي داود وتطبيقاتها لتحسين جودة الحياة

د. فوزية بنت عبدالمحسن بن عبدالكريم العبدالكريم

قسم أصول التربية - كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

تاريخ تقديم البحث: ١٥ / ١١ / ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٧ / ٠٤ / ١٤٤٦ هـ

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى استنباط المبادئ التربوية الترويحية من كتاب الأدب في سنن أبي داود والتوصل إلى تطبيقات مبادئ التربية الترويحية؛ لتحسين جودة الحياة، وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي، والمنهج الاستقرائي، والاستنباطي، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج، منها: تضمن كتاب الأدب في سنن أبي داود الكثير من مبادئ التربية الترويحية، وتطبيقاتها لتحسين جودة الحياة، التي تشكل نظرية تربوية في الترويح، منها: مبدأ إظهار فسحة الدين في المجتمع لكل الفئات والأعمار، ومبدأ أن الترويح حاجة فطرية، وجسمية، ونفسية، واجتماعية واقتصادية لها علاقة كبيرة موجبه بتحسين جودة الحياة في ضوء التصور الإسلامي للإنسان والحياة، ومبدأ حق الأهل في الترويح، ومشاركتهم فيه، ومبدأ الترويح في بيئة العمل لزيادة الإنتاجية، وتقوية العلاقات في مجتمع العمل، ومبدأ التلعيب للتعليم، والترويح لاسيما للصغير لتكوين شخصيته، وتهيئته، وإعداده لوظائف المستقبل، ومبدأ الترويح الهادف بالأنشطة الحركية، والمهارية، والثقافية، والشعرية التي يحتاج إليها متلقي التربية وفق مطالب النمو، واحتياجاته التربوية. وللتربية الترويحية ضوابط وآداب ينبغي مراعاتها، ومن التطبيقات التربوية: تعليم الأجيال أحكام الترويح وآدابه التربوية من خلال مؤسسات التربية، وإشاعة الفرح في المناسبات، والمواسم المشروعة كالأعياد، والأعراس، وتشجيع الأبناء في الأسرة على المشاركة الفاعلة، وتفعيل القدوة الصالحة بحسب الموقف التعليمي، ووضع القوانين المنظمة، والآداب الواجبة الترويح وأوقاته، وتبيينها للمستفيدين، وتوعية الأبناء من أخطار اللعب والمزاح المنهي عنه، والعناية بالصحة الصالحة ومشاركتها بالترويح.

الكلمات المفتاحية: ترويح عن النفس _ مبادئ الترويح _ التربية بالترفيه _ مبادئ التربية باللعب _ التلعيب في ضوء السنة.

RECREATIONAL EDUCATION PRINCIPLES DERIVED FROM THE BOOK OF ADAB IN SUNAN ABI DAWOOD AND THEIR APPLICATIONS FOR IMPROVING QUALITY OF LIFE

Dr. Fawzia bint Abdul Mohsen bin Abdul Karim Al-Abdul Karim

Department Fundamentals of Education – Faculty Education
Imam Muhammad bin Saud Islamic university-Saudi Arabia

Abstract:

The research aimed to derive recreational educational principles from the Book of Adab in Sunan Abi Dawood and to identify their applications for improving quality of life. Descriptive, analytical, documentary, inductive, and deductive approaches were employed. The research concluded with several findings, including: the principle of demonstrating the breadth of religion in society; the principle that recreation is an innate physical, psychological, social, and economic need closely linked to enhancing quality of life within the Islamic perspective of humanity and existence; the principle of the family's right to engage in recreation and participate in it; the principle of promoting recreation in the workplace to increase productivity and strengthen relationships; and the principle of gamification in education and recreation—especially for children—to prepare and equip them for future responsibilities. Recreation, according to these findings, must be governed by certain controls and etiquette: it must be permissible, purposeful in its educational value, appropriate to developmental needs, should not lead to neglecting duties, and should involve truthful, harmless humor without intimidation. Educational applications include: teaching future generations the rulings and ethics of recreation through the family, school, mosque, and media using appropriate tools and content; spreading joy during legitimate occasions and seasons such as holidays and weddings; encouraging children's active participation in family recreation; promoting positive role models based on educational context; establishing rules and etiquettes that govern recreational activities and their timing and location (e.g., cultural centers and school programs); clarifying them for beneficiaries; raising awareness about prohibited types of play and humor; and fostering righteous companionship in recreational settings.

key words: recreation of the soul, principles of recreation, education through entertainment, principles of education through play, gamification in the Sunnah, recreation in Islam.

المقدمة:

تميزت التربية الإسلامية عن غيرها بمصادرها الربانية الكاملة والشاملة لنواحي الحياة في كل زمان ومكان؛ التي تهدف لإسعاد الفرد والمجتمع، وتحسين جودة حياته في الدنيا والآخرة، فقد كان من آخر ما نزل من القرآن الكريم في أواخر حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع قول الله -تعالى- في إعلان كمال الدين-: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (سورة المائدة: ٣) قال ابن كثير -في تفسير هذه الآية-: "هذه أكبر نعم الله -عزَّ وجلَّ-، على هذه الأمة حيث أكمل -تعالى- لهم دينهم، فلا يحتاجون إلى دين غيره، ولا إلى نبيٍّ غير نبيهم -صلوات الله وسلامه عليه- (ابن كثير، ١٤١٩هـ).

والم تأمل لهذا الكمال في المنهج التربوي الرباني المناسب للبشرية؛ تتجلى له نماذج عديدة في عمومته وخصوصه، وکلياته وجزئياته، وشموله، ويلحظ العناية بكافة تفاصيل حياة المسلم ومراعاتها وموافقتها للفطرة البشرية؛ فلا مثالية؛ بل إشباع لحاجات النفس بضبط لا كبت، وبلا إفراط ولا تفريط، فقد خلق الله هذه النفس البشرية وهو -سبحانه- أعلم بما يصلح حالها ويحييها فجعل حياتها بالوحي، فكلما زاد القلب تعلقاً بالله، وحقق الإيمان أزهر، وسعد في عبوديته لله، وكذلك حال الجوارح شرع لها عبوديات الشعائر التعبدية من صلاة، وصيام، وزكاة، وحج؛ لتصل إلى كمالها البشري؛ فهو -سبحانه- أعلم بمن خلق، قال سبحانه: (أَلَّا يَعْلَمَ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (سورة الملك: ١٤)، وهو بعلمه -جلَّ وعلا- بهذه النفس البشرية التي من صفاتها الملل، والسآمة، والفترة، والتعب؛ شرع لها من المباحات ما يعالج ذلك النقص البشري ويمجد نشاطها للعبادة. وقد بين ذلك كثير من الأدلة، منها ما جاء في نهي النبي -صلى الله عليه وسلم- الرهط الذين جاءوا

يخبرونه بانقطاعهم للعبادة، فقال -صلى الله عليه وسلم-: "أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْشَاكُمُ لِلَّهِ وَأَتَفَاكُمُ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلَيْسَ مِنِّي". (رواه البخاري، ص ٥٠٦٣)، (ورواه مسلم، رقم الحديث ١٤٠١، ص ١٠٢٠).

كما أن الكثير من المواقف في السنة النبوية تؤكد مرونة التربية الإسلامية وموافقتها للفتنة؛ فلا رهبانية ولا تبطل؛ منها موقف يرويه الصحابي الجليل حنظلة -رضي الله عنه- أنه قال: (لقيني أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يذكرنا بالنار والجنة حتى وكأن رأي العين، فإذا خرجنا من عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثير، قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر الصديق حتى دخلنا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قلت: نافق حنظلة يا رسول الله، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأى عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيراً. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة -ثلاث مرات-". (رواه مسلم، الحديث رقم ٢٧٠٥، ص ٢٢٣).

وقد جعل الله -عزَّ وجلَّ- إظهار ذلك الكمال والجماليات من المقاصد التي يستحب إظهارها لبيان محاسن هذا الدين فيأتي رد النبي -صلى الله عليه وسلم- في

الحديث الذي روته عائشة -رضي الله عنها- فقالت: دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعندي جاريستان تغنيان وتضربان بالدف، فقال: "مِه، مِه" ففكرتهما، ثم قال: "دَعُهُمَا، يا بني أرفدة، فإنّ هذا يومٌ عيدٍ، وإنّهُ لَيَعْلَمُ الْيَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةٌ". (رواه البخاري ومسلم وأبي داوود في سننه). مما يؤكد ضرورة إبراز سماحة الدين الإسلامي، ومناسبته لكل زمان ومكان، واستهداف إسعاد المسلم لأجل الغاية الكبرى التي خلق لأجلها، وهذا ما يشعره بالرضا الذي هو أبرز معاني جودة الحياة التي تسعى الدول والمنظمات الدولية لنشرها وتدعو الدول لتطبيقها لمواطنيها. مما يبرز الحاجة للكشف عن جماليات التربية الإسلامية في جانب التربية الترويجية وتطبيقها في جودة الحياة من خلال بعض النماذج، والأحاديث في السنة النبوية.

والسنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني الأساسي من مصادر التربية الإسلامية بعد القرآن الكريم، ومن كتب السنن -التي حوت أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم- الصحيحة التي هي مظنة المادة التربوية فيما يتعلق بتنظيم حياة المسلم، والتأصيل للترويح عن النفس- كتاب سنن أبي داوود فقد ختم به أبو داوود العبادات، وتميزت بفقه المؤلف، وسهولة أسلوبه، واستنباطه، ومن عادة مصنفي كتب الجوامع أفراد كتاب الأدب، وفي ذلك الكثير من المعاني التربوية الجمالية التي لا تزال مجالاً رحباً خصباً للباحثين لاستخراج كنوز السنة يحتاجها الفرد والمجتمع في كل زمان ومكان والخروج بقواعد تربوية تطبيقية جديدة وملهمة، ولا سيما في الوقت المعاصر، وفي ذلك اتباع لوصية النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- حينما قال "عليكم بسنتي".

مشكلة الدراسة:

يعد كتاب الأدب في سنن أبي داود مع كتب السنة الصحيحة مصدراً من مصادر التربية الإسلامية تستقي منه نظرياتها التربوية، وتشق تطبيقاتها لما فيها من أحاديث شريفة موضوعها موصول بتربية الفرد والمجتمع.

وقد اهتم العلماء بهذا الكتاب، وبينوا مزاياه، فقد قال عنه الخطابي - في كتابه معالم السنن -: "كتاب "السنن" لأبي داود كتاب شريف، لم يُصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد رزق القبول من الناس كافة، فصار حكماً بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم" ثم قال "لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصنف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتاج معهما إلى شيء من العلم بته" (الخطابي، دت، ص ٦، ٨).

ومن الجدير بالذكر أن أحاديث كتاب الأدب في السنن من الأحاديث غنية بالمادة التربوية المتعلقة بالمبادئ، والقواعد المنظمة لحياة المسلم، ولاشتغالها على أخلاقيات، وآداب، وتوجيهات تؤصل قواعد الحياة العامة للناس بما يحقق لهم جودة الحياة، ويشعرهم بالرضا الحقيقي الذي يمتد من الحياة الدنيا إلى الآخرة؛ وحيث إن موضوع جودة الحياة من الموضوعات الحيوية المعاصرة التي تحظى باهتمام العالم على كافة المستويات العالمية، والمحلية، وفي كافة القطاعات، والمجالات؛ واستجابة للعديد من نتائج بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، مثل دراسة أحمد (٢٠٠٢م)، ودراسة الصقعي (٢٠١٦م)، ودراسة آغا (٢٠١٦م)، ودراسة الكنان (٢٠٢٠م) التي أشارت إلى الحاجة لدراسة موضوعات تتعلق بالترويح، ودراسة الخليفة (٢٠١٣م) التي أشارت إلى أن هناك علاقة موجبة مرتفعة بين الترويح وجودة الحياة،

جاءت فكرة هذا البحث بتناول موضوعات تتعلق بالترويح، وجودة الحياة في ضوء السنة النبوية المطهرة. وتتحدد مشكلة البحث الكشف عن التربية الترويحية المستنبطة من كتاب الأدب في سنن أبي داود، وتطبيقاتها لتحسين جودة الحياة.

أسئلة الدراسة:

- ما مبادئ التربية الترويحية المستنبطة من كتاب الأدب في سنن أبي داود؟
- ما تطبيقات مبادئ التربية الترويحية لتحسين جودة الحياة؟

أهداف الدراسة:

- استنباط المبادئ التربوية الترويحية من كتاب الأدب في سنن أبي داود.
- التوصل إلى تطبيقات مبادئ التربية الترويحية لتحسين جودة الحياة.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية البحث في الإضافة العلمية للتخصص والمجال التربوي حيث إنه تأصيل للمبادئ التربوية الترويحية من الوحيين، وربط التربية الإسلامية بالسنة النبوية كما تظهر الإضافة العلمية في معالجة هذا البحث لموضوع الترويح، والترفيه عن النفس، وربطها بجودة الحياة، وهو أحد أهم الموضوعات التي تحتاجها التربية ومؤسساتها في الوقت المعاصر نظرياً وتطبيقياً، وتعتبر أحاديث هذا الكتاب من الأحاديث المشهورة عند الناس؛ لذلك كان من المهم استنباط المبادئ التربوية منها، ومعرفة تطبيقاتها المعاصرة؛ لتكون السنة منهجاً يعيشه المسلم فيمتنع بالحياة الطيبة في الدنيا، والسعادة الأبدية في الآخرة.
- كما أن أهمية البحث تظهر في أنه يأتي مؤصلاً للتوجهات الحديثة العالمية نحو تحسين جودة الحياة ومنها- الصحة النفسية بالترويح عن النفس.

- يأتي هذا البحث مسهماً في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ فيما يتعلق بمبادرات تحسين جودة الحياة، واستجابة لتوصيات العديد من الأبحاث العلمية بالبحث كدراسة الكناي ٢٠٢٠م حول الترفيه الهادف، وتشجيع الأسر على أنشطته والتوعية اللازمة عنه تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠م، وهذا مما تتضمنه تطبيقات هذا البحث. (الكناي، ٢٠٢٠م، ص ٥٤٥)

حدود الدراسة:

يقتصر هذا البحث في حدوده الموضوعية على استنباط المبادئ التربوية من أحاديث كتاب الأدب من سنن أبي داود، واقتصر على الأحاديث المقبولة عند أهل العلم المحدثين " التي تلقاها العلماء وحكموا عليها بالقبول -ويقابلها بالضد الحديث المردود -، وتشمل الأحاديث المقبولة: (الحديث الصحيح، والحديث الصحيح لغيره والحديث الحسن، والحديث الحسن لغيره)، أما التطبيقات فقد تم استخراج التطبيقات في المؤسسات التربوية: الأسرة، والمدرسة، والمسجد، والمراكز الثقافية ذات العلاقة بالتطبيق.

مصطلحات الدراسة:

تعرف المبادئ التربوية في اللغة: المبادئ في اللغة: ذكر عند ابن منظور (٢٠٠٣م، ص ٢٢٣) جَمَعَ مَبْدَأً، مَصْدَر (بدأ)، والبَدْء: فَعَلَ الشَّيْءَ أَوَّلًا. قَالَ تَعَالَى: (فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ) (يوسف: ٧٦)، (وفي مُبْدِئًا) - بالضّم - (ومُبْدِئًا) - بِالْفَتْح - (ومُبْدِئًا) - بِالْفَتْح مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ -، وَبِالْهَمْزَةِ (مُبْدِئًا) أَي فِي أَوَّلِ حَالِنَا وَنَشَأَتْنَا.

ويعرف المبدأ التربوي اصطلاحاً بأنه: "قاعدة تنظم السلوك"، وهو " فكرة عامة شاملة، تنبثق عنها أفكار فرعية، أو تنظم على ضوئها العمليات التربوية". (خياط، ١٤١٦هـ، ص ٢٠ - ٢١).

المبادئ التربوية الترويجية في التربية الإسلامية:

بعد استعراض التعاريف يمكن تعريف المبادئ الترويجية في التربية الإسلامية بأنها القواعد العامة التي تنظم النشاطات الممتعة التي يمارسها الفرد برغبة ذاتية في وقت فراغه؛ لتجديد نشاطه، وإمتاع جسمه، ونفسه وروحه بالطرق، والوسائل المشروعة في ضوء مصادر التربية الإسلامية.

جودة الحياة: تعرفها الموسوعة البريطانية بأنها "الدرجة التي يتمتع بها الفرد بالصحة والراحة والقدرة على المشاركة في الأحداث الحياتية والاستمتاع بها. وهو مصطلح متعدد الأبعاد؛ لأنه يمكن أن يشير إلى تجربة الفرد في حياته الخاصة وظروف المعيشة التي يجد فيها نفسه، وفي حين أن شخصاً ما قد يشعر بجودة الحياة بامتلاكه الثروة والرضا عن حياته، إلا أن شخصاً آخر قد يجد أن جودة الحياة تتحقق على سبيل المثال بالقدرة على العيش حياة جيدة من حيث الرفاهية العاطفية، والجسدية". (الموسوعة البريطانية 2020، Britannica Encyclopedia).

ويمكن تقريب مفهوم تحسين جودة الحياة إجرائياً بأنه الارتقاء بحياة الفرد المسلم إلى المستوى الذي يشعر معه بالرضا، والراحة، والقدرة على المشاركة مع مجتمعه في الأحداث الحياتية، والاستمتاع بها في ضوء المبادئ الإسلامية.

الإطار النظري للدراسة: اشتمل الإطار النظري على الخلفية العلمية للبحث، وتم تناول المباحث الآتية لعلاقتها الوثيقة بمتغيرات الدراسة لمناقشة وتفسير النتائج في ضوءها.

- التعريف بكتاب الأدب من سنن أبي داوود.
- مفهوم الترويح، وفوائده، وآثاره.
- نظرة الإسلام لجودة الحياة، وعلاقتها بالترويح.
- النظرة عن الإنسان، والحاجة للترويح في الحياة، وعلاقته بجودة الحياة.

التعريف بأبي داود - رحمه الله - صاحب كتاب الأدب:

اسمه ونسبه ومولده ووفاته: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن، عمران أبو داود الأزدي السجستاني، إمام أهل الحديث، وُلِدَ في سنة ٢٠٢هـ، وقد اتفق العلماء على الثناء على أبي داود، ووصفه بالحفظ التام، والعلم الوافر، والإتقان، والورع، والدين، والفهم الثاقب في الحديث وغيره. وقال الحافظ أحمد بن محمد بن ياسين الهروي قال: "كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام الحديث رسول الله ﷺ وعلمه وعلمه وسنده في أعلى درجة النسك والعفاف والورع ومن فرسان الحديث. وقال عنه أبو بكر الخلال: "أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه أحد في زمانه رجل ورع مقدم. وفاته: مات لأربع عشرة بقية من شوال سنة ٢٧٥هـ. (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، ص ١٩٧، ٢٠١).

سيرته العلمية: نشأته وطلبه للعلم: ولد أبو داود في مطلع القرن الثالث، وهو القرن العلمي الذهبي، فقد نضجت فيه الحضارة الإسلامية، وازدهر بالعلماء المميزين في شتى العلوم، وتلقى أبو داود العلم في بلده؛ ثم رحل في طلبه للعراق، والشام، ومصر

ونيسابور، وجمع العلوم والفنون؛ ثم صنف المصنفات، فقد وُلِدَ بسجستان، وخرج منها إلى البصرة، وسكن البصرة، وقدم بغداد غير مرة، وروى كتابه المصنف في السنن بها، ونقله عنه أهلها، ويقال: إنه صَنَّفَه قديمًا وعرضه على أحمد بن حنبل، فاستجاده، واستحسنه^١. (أبو بكر، ١٤٢٢هـ، ص ٧٥)

شيوخه: قال ابن حجر: وشيوخه في السنن وغيرها نحو من ثلاثمائة نفس. من أبرزهم: يحيى بن معين، الذي روى عنه الإمام أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود، وكان إماما ربانيا عالما، حافظا، ثبتا، متقنا، وهو صاحب الجرح والتعديل، مات سنة ٢٣ هـ، والإمام أحمد بن حنبل مات سنة ٢٤١هـ. (الذهبي، ١٤١٥هـ، ص ٢٠٥)

تلاميذه: كتب عنه أحمد بن حنبل، وروى عنه الترمذي أحد الأئمة الذين يقتد بهم في علم الحديث، مات سنة (٢٧٩ هـ) وروى عنه النسائي، صاحب "السنن"، والنيسابوري والطحاوي، وابنه عبد الله، وروى عنه والدارقطني، وقد كان أبو داود مقصدا لطلاب العلم في اللغة والفقه والحديث والتفسير.^٢ (ابن حبان، ١٣٩٣هـ، ص ١٥٣)

التعريف بكتاب الأدب في سنن أبي داود: اهتم أبو داود -رحمه الله - بترتيب كتابه، وقسم كل كتاب من سننه إلى أبواب، وجعل لكل باب ترجمة مستقلة، وهذا يدل على حسن تصنيفه فبدأ بالعبادات: الطهارة، فالصلاة وختم بكتاب

^١ ينظر أيضا: سير أعلام النبلاء (١٣/٢١٧)، أبو داود حياته وسننه " (١/٢٦٧).

^٢ للاستزادة ينظر في وفيات الأعيان (٤) (٢٧٨). (١) (٧٧)

الأدب وقد تميزت تراجم الأبواب بفقهِ المؤلف، واستنباطه، وفهمه مع سهولة العبارة، مما يجعله واضح المناسبة لما سيق تحته من أحاديث.

ومن عادة مصنفي كتب الجوامع الحديثية إفراد كتاب الأدب في مصنفاتهم، وقد سبق البخاري -رحمه الله - لذلك؛ فسمى - كتاب الأدب في الصحيح، وألف فيه كتاباً مستقلاً سماه "الأدب المفرد". وقد ختم الإمام أبو داود - رحمه الله - كتابه "السنن" بـ "كتاب الأدب"، يسبقه خمس وثلاثون كتاباً ويعد "كتاب الأدب" ثاني أطول الكتب بعد كتاب الصلاة.

المقصود بالأدب وعلاقته بالجانب التربوي: الأدب لغة: أدب، درّب وعود، أدب الرجل: حسنت أخلاقه وعاداته، أدب الغلام: هذبه ورباه على محاسن الأخلاق الذي يتأدب به الأديب من الناس؛ سمي أدباً؛ لأنه يُؤدّب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. (ابن منظور، ص ٢٠٦).

الأدب اصطلاحاً:

يقصد به رياضة النفس، ومحاسن الأخلاق، ويقع على كل رياضة محمودة يخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل (المنائي، ١٩٩٠م، ص ٤٢). والأدب: قواعد متبعة في مجال، أو سلوك معين (عمر، ٢٠٠٨م، ص ٧٣). وفي كتاب الأدب محتوىً تربوي غني في توجيه الأخلاق، وتهذيب السلوك، وهو المادة التربوية التي يحتاجها المربي، ومتلقي التربية وكافة عناصر المنظومة التربوية.

وقد اشتمل كتاب الأدب على واحد وثمانين ومائة باب، بدأها المصنف بـ "باب في أخلاق النبي ﷺ"، وختمها بـ "باب في الرجل يسب الدهر". ويبلغ مجموع الأحاديث في كتاب الأدب "واحد وخمسمائة حديث تنوعت في سنن قولية وفعلية.

ثانياً: مفهوم الترويح، وفوائده، وآثاره:

الترويح في اللغة جاء في مقاييس اللغة أنها مأخوذ من مادة (روح)، التي تدور حول معاني: السعة، والفسحة، والانبساط، وإزالة التعب والمشقة، وإدخال السرور على النفس، والانتقال من حال إلى آخر أكثر تشويقاً منه، قال الخليل: "يقال لكل شيء واسع أريح" (ابن فارس، ١٩٨٤م، ص ٤٥٤-٤٥٧)، وقال ابن الأثير (١٩٩٦م، ص ٦٥٨): "يقال: أراح الرجل واستراح إذا رجعت نفسه إليه بعد الإعياء". وقال الفيومي (١٩٩٤م) "الراحة: زوال المشقة والتعب، وأرحته: أسقطت عنه ما يجد من تعب فاستراح". ويتضح المعنى اللغوي للترويح بأنه راحة القلب والنفس والقلب بعد التعب.

وقد جاء مفهوم الترويح الوارد في السنة النبوية في الاصطلاح عند المعاصرين بأنه: "نشاط هادف وممتع للإنسان، ويمارسه اختياريًا، وبرغبة ذاتية، وبوسائل وأشكال عديدة مباحة شرعاً، ويتم غالباً في أوقات الفراغ" كما بينها نور (١٩٩٩، ص ٥) وأيدها أحمد (٢٠٠٢، ص ١٢) في نتائج دراسته، وأشارت إليه آسية الصقعي (٢٠١٦م)، ومن المعاني للترويح عن النفس ما يتضح من السنة النبوية، منها: قول النبي ﷺ: "أرحنا بالصلاة" (أبو داود، ١٤٣٠، ٤٩٨٥) أي أقمها فيكون فعلها راحة. "وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له، فإنه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً، فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله -تعالى- ولهذا قال "وجعلت قرّة عيني في الصلاة وما أقرب الراحة من قرّة العين". وورد في الحديث "أنك تداعبنا" قال ابن حجر: "والدعابة بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وبعد الألف موحدة هي الملاطفة في القول بالمزاح وغيره". (ابن حجر، ١٣٨٠هـ، ج ١٠، ص ٥٢٦).

مما سبق يتضح أن المعنى الاصطلاحي لمفهوم الترويح أنه يتضمن السعة، والفسحة، والانبساط، وإزالة التعب والمشقة، وإدخال السرور على النفس، والتسلية والانتقال بالنفس من حال إلى آخر أكثر تشويقاً منه، لتنشيط النفس وانبساطها، وهي حاجة فطرية تربوية من حاجات النفس، وتزيد من قابليتها للتعلم والانتباه.

فوائد وآثار الترويح:

ذكرت الكثير من الدراسات النفسية كدراسة الأغا وزقوت (٢٠١٦م)، ودراسة الصقعي (٢٠١٦م)، ودراسة السيد وآخرين (٢٠١٩م)، عن آثار الترويح عن النفس وفوائده على النفس، والبدن، والنواحي العقلية، ويمكن أن يستخلص منها الآتي:

- إشباع الحاجات الجسمية للفرد: ويتم ذلك بممارسة الرياضة البدنية.
- إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد وإكسابه مهارات التواصل، والفريق، وتكوين علاقات اجتماعية من خلال الأنشطة الجماعية
- إشباع الحاجات العلمية، والعقلية للفرد: وهذا يتأتى من خلال المناشط الذهنية والابتكارية.
- إشباع الحاجات النفسية، والشعور بالرضا، والتكيف.
- إمكانية اكتشاف إن كان هناك ثمة أمراض، أو مشاكل نفسية من خلال مراقبة الأفراد في أثناء ممارستهم للأنشطة، والبرامج الترويحية.
- اكتشاف العديد من السجايا والأخلاق والطباع التي يحملها الأفراد والاقتداء بها إذ غالباً ما يكون الفرد على سجيته ودون تصنع، أو تكلف في أثناء ممارسته للترويح
- الأنشطة الترويحية منشطة للحركة الاقتصادية تؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وتحدد النشاط، والحيوية، والرغبة في العمل.

- الأنشطة الترويجية الأسرية تزيد الترابط الأسري، والاجتماعي.

وهذه الإيجابيات الكثيرة للترويج يقابلها آثار سلبية في حال عدم ضبط الأنشطة الترويجية فقد ينتج عنها العديد من الأضرار العكسية على الفرد والمجتمع من عدة جوانب، فقد يدفع الترويج غير المنضبط في الوقت، والتوجيه، والإدارة الجيدة، وحسن التوظيف إلى وضع استهلاكي ضار بالفرد والمجتمع، والإسراف في الوقت وإضاعته كما قد يؤدي إلى حدوث الجرائم بين الأحداث خاصة، ويشير الشيباني إلى وجود علاقة وثيقة بين تلك المتغيرات، والانحراف فأغلبية الأفعال الانحرافية يرتكبها الفرد في وقت الفراغ، كما أن نسبة كبيرة من الانحرافات ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ (الشيباني، ١٣٩٣هـ، ص ٣٣١).

نظرة الإسلام لجودة الحياة:

يشمل هذا المبحث مناقشة التصور الإسلامي للحياة تأصيلاً للجودة الحياة وعلاقتها بالترويج من خلال الآيات القرآنية الكريمة، وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى النظرة عن الإنسان من ناحية أنه مخلوق مكرم ومستخلف، والإشارة إلى النظرة للحياة الدنيا، وامتداد مفهوم الحياة الحقة للآخرة.

فالإنسان في نظر الإسلام أكرم مخلوق على هذه الكرة الأرضية، وقد كرمه الله - سبحانه - بأن خلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وخلق في أحسن تقويم، وسخر له الأرض، وذلّلها؛ لتكون عوناً له على عمارتها، فهو خليفة الله في أرضه هو الذي جعل لكم. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ (سورة الإسراء: ٧٠)

وبين له غاية خلقه، ووجوده في الحياة أنها لعبادة الله وحده فقال - سبحانه -:
(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ووضح له شرائع الدين، فأرسل له الرسل
ما ينظم حياته، وبين له حقيقة هذه الحياة أنها دار ابتلاء، وعمل، ومسابقة للخير
وأمره باستثمارها وفق المنهج الذي أنزله على أنبيائه ورسله، وبلغوها أقوامهم؛ وذلك
ليجازي كلاً على ما قدم فيها: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ﴾ (سورة الملك: ٢).

وبين الله - عزَّ وجلَّ - للإنسان طبيعة الحياة الدنيا أنها مؤقتة، ومتعتها زائلة،
وحالة عابرة في رحلة الإنسان المتمثلة في الأطوار التي يمر بها الإنسان من: ولادة
ونشأة، ثم موت، ثم بعث، ثم حساب بعد الموت، حتى لا يغتر بها فقال الله -
سبحانه وتعالى - عن الحياة الدنيا: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ
بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ
مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الدُّنْيَا
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (سورة الحديد: ٢٠)

ويظهر من الآيات توضيح لتصورات عن الإنسان والحياة، وبأن الحياة الحققة هي
الحياة الآخرة التي بعد الموت وتبدأ بحياة برزخية، ثم بعث بعد موت، ثم استقرار
وخلود في الدارة الآخرة (وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ
الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (سورة العنكبوت: ٦٤). ثم أعطاه الضوابط والتوجيهات
الصحيحة للتعامل مع الآخرة، فبالرغم أن الحياة الدنيا ليست نهاية المطاف، وهي
دار اختبار يمر حتماً عليها، إلا أن الإسلام لم يأمره بتركها، ونهى عن الانقطاع عنها
والتجافي عنها، كما أنه لم يجعلها الغاية التي يعمل الإنسان من أجلها يقول الله -
تعالى -: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ

كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ (سورة القصص: ٧٧).

وجاءت شرائع الإسلام موافقة ومراعية للطبيعة البشرية في الميل إلى زينة الحياة الدنيا، فأباح لهم الاستمتاع بالحلال منها، وبين لهم الحرام، ونهاهم عنه، وأمرهم باجتنابه، وحذرهم ألا تصدّهم عن العمل للآخرة، والسعي إلى مرضاة الله - عزَّ وجلَّ - قال الله - تعالى -: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأعراف: ٣٢).

ومن هنا يتضح أن من حق الإنسان أن يعيش مكرماً، وتتوفر في حياته مقومات الكرامة وجودة الحياة في جميع جوانب حياته، وأنه يحتاج إلى الترويح في بعض ساعاته وأيامه؛ لأن ذلك حاجة فطرية لكل مرحلة من مراحل حياته قدر منها، فحاجة الطفل إلى اللعب ضرورة كبيرة ومتطلب نمو، وهو تعليم له وتربية، وحاجة الشاب، والرجل، والمرأة تختلف باختلاف متطلباتهم، وأعمالهم، وأعمارهم، وظروف محيطهم، وقد جاءت النصوص في القرآن، والسنة بقواعد تربوية عرفناها بالتربية الترويحية ثم استعراضها في مباحث هذه الدراسة.

والذي يميز المسلم عن غيره في هذا الصدد أن المؤمن يتحقق عنده السعادة في الدنيا وتمتد إلى الآخرة، وهذا وعد إلهي (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (سورة الأنعام: ٨٢)، وقال - تعالى -: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأعراف: ٣٢).

النظرة للإنسان والحاجة للتزويج في الحياة:

التربية الإسلامية متوافقة مع الفطرة البشرية وتشبعها بضبط لا كبت، وبلا إفراط ولا تفريط لكل المراحل العمرية، ومن كمالتها مراعاة أحوال النفوس البشرية وطبيعتها ومن ذلك ما ورد أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قال لعبد الله بن عمرو بن العاص: "يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل" قال: بلى يا رسول الله. قال: "فلا تفعل، صم وأفطر، وثم ونم، فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً". (صحيح البخاري، ص ٦٩٧).

واستناداً على ذلك، وغيره من الأدلة والحقائق يمكن القول: إن النفس البشرية لها أحوال متغيرة بين النشاط والفتور، والجد والكسل، فليست في حال ملائكية، وقد جاءت الشريعة مراعية لخصائصها ضابطة لها فالله سبحانه عليم بحالها وما يصلحها فمن المبادئ التربوية مراعاة أحوال الفطرة البشرية بالتشويق بلا إملال وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتخول بالموعظة خشية السامة، وكان ينهى عن أن يحدث إلى الناس وهم في حديثهم.

ومن الأحاديث التي هي أصل في هذا الجانب الحديث الذي يرويه حنظلة -رضي الله عنه- أنه قال: لقيني أبوبكر الصديق -رضي الله عنه- فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يذكرنا بالنار والجنة حتى وكأنها رأي العين فإذا خرجنا من عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثير، قال أبوبكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر الصديق حتى دخلنا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قلت: نافق حنظلة يا رسول الله، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما ذاك؟ قلت: يا رسول

الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأى عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيراً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة - ثلاث مرات -". (صحيح مسلم، ص ٢٢٣)

وكان أبو الدرداء - رضي الله عنه - يقول: إني لاستجم لقلبي بالشيء من اللهو ليكون أقوى لي على الحق، وعلى ذلك يمكن أن تكون جميع جوانب حياة المسلم تعبديّة إذا اقترنت بالنية الصالحة، فهو في العمل، أو الفكر، أو الجِد، أو القتال، أو اللهو، أو الأكل، أو النوم، أو العلم، وغيرها (ابن تيمية، ص ١٨٧) وفي الترويح الهادف إعانة للإنسان على القيام بواجباته وعباداته التي أمره الله بها في الدنيا؛ ليسعد في حياته الأخرى، وتنشيطاً لنفسه فيتحقق لديه شعور بالرضا، والسعادة والطمأنينة بالإيمان، وهذا هو جوهر جودة الحياة.

الدراسات السابقة:

تم البحث عن الدراسات السابقة في مظانها من مصادر المعرفة، وأوعية المعلومات، وفي المكتبات الجامعية والرقمية، وتم العثور على عدد من الدراسات العلمية من رسائل علمية، وأبحاث محكمة، وبعد تصنيفها لعرضها وجد أن بعضها من تخصصات شرعية، وبعضها بتاريخ قديم، وبعضها حديث، وبالنظر لطبيعة الموضوع في هذا النوع من الأبحاث الأساسية، والتأصيلية لا يشترط فيها الحدثة في مناهج البحث؛ لأن طبيعة الموضوع تتطلب الرجوع لمصادر أصيلة من قديم وحديث وسيتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث، ويعرض الهدف والمنهج وأهم النتائج

للدراسة، ومن ثم مناقشتها، وتحليلها، وبيان أوجه التقارب والاختلاف مع الدراسة الحالية، وهي على النحو الآتي:

دراسة العودة (١٤١١هـ): هدفت الدراسة إلى بيان المفهوم التربوي للترويح كما قرره الكتاب والسنة وإيضاح كيفية ممارسة المجتمع الإسلامي له، وبيان المفهوم المعاصر للترويح على الفرد والمجتمع، ثم وضع تصور مقترح للترويح في المجتمع الإسلامي من خلال تبين دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وطبق الباحث المنهج التاريخي، والمنهج الاستنباطي، وقد توصل البحث إلى أن هناك ترويحاً إسلامياً في التربية الإسلامية، وأنه طبق بشكل عملي في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وإمكانية اقتراح تطبيق عملي للترويح في المجتمع المسلم المعاصر يتسق مع المعاصر. دراسة أحمد (٢٠٠٢م): هدفت الدراسة للوقوف على الأحاديث التي تحدثت عن الترويح عن النفس، والتعرف على كيفية ترويح النبي -صلى الله عليه وسلم- للاقتداء به، والضوابط الشرعية للترويح، واستخدام المنهج التحليلي، والاستنباطي، وتوصلت إلى نتائج، منها: مفهوم الترويح في ضوء السنة النبوية، وضوابطه، وأن التبتل والانقطاع للعبادة منهي عنه، كما نهي عن الركون للعالم دون الآخرة، وأمر بالتوسط، وذكر عددًا من الأنشطة التي كانت تمارس في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- الرماية، ومداعبة الزوجة، وتأديب الفرس، والمسابقة بين الخيل، والمسابقة بالأرجل، والمصارعة، وإنشاد الشعر الذي لا فحش فيه وسماعه، وضرب الدف وسماعه، وغير ذلك.

دراسة آسية الصقعي (٢٠١٦م): هدفت الدراسة إلى التعرف على الترويح عن النفس في السنة النبوية. واعتمد البحث على منهج جمع الأحاديث التي فيها دلالة واضحة عن مشروعية الترويح عن النفس، وتخرجها ودراسة الأسانيد وبيان حكمها

وتوضيح غريب ألفاظ الحديث التي لها صلة بموضوع البحث، واستنباط ضوابط الترويح عن النفس من الأحاديث، والبعد عن الأحاديث شديدة الضعف والاكتفاء بالعلة فقط عند دراسة الأسانيد، وانتظمت خطة البحث في عدة مباحث، الأول: تناول معنى الترويح عن النفس. والثاني: اشتمل على أحاديث الترويح عن النفس وتخريجها والحكم عليها وشرح ألفاظها. والثالث: استعرض نماذج من مزاح النبي - صلى الله عليه وسلم-. والرابع تطرق إلى ضوابط الترويح عن النفس من خلال الأحاديث النبوية، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، منها: أن مما ينبغي اعتماده هو الأخذ بالحكم الشرعي في الترويح عن النفس، والسير على المنهج النبوي فيه، والبعد عما ظهرت حرمة ونهى الإسلام عنه كالسخرة أو الاستهزاء بشيء من الدين بحجة المزاح أو الضحك وكإيذاء البهائم للترويح عن النفس، والتسلية، وغيرها مما ورد تحريمه..

دراسة الآغا وزقوت (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى بيان الترويح عن النفس في ضوء هدي النبي - صلى الله عليه وسلم- فيه، ويعتمد منهج الدراسة على المنهج التحليلي، والاستنباطي بجمع أحاديث السنة النبوية في هذا الباب، واعتماد ما صح وأهم نتائج الدراسة: ١- مشروعية الترويح عن النفس. ٢- ضبط مسألة الترويح عن النفس، فلا إفراط ولا تفريط. ٣- الجدبة أصل في حياة المسلم، والترويح تبع له؛ ومع هذا فلا يخل الترويح بالرجولة ولا المروءة، بل له ما يحده ويضبطه.

دراسة نوال الخليفة (٢٠١٣م): هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات الترويحية للمتقاعدين في مؤسسات القطاع العام وعلاقتها بنوعية الحياة، واتبعت المنهج الوصفي المسحي على عينة بمقدار ١٥٠ شخص، وتبين النتائج أن الحاجات الترويحية للمتقاعدين في مؤسسات القطاع العام كانت في الجانب الاجتماعي

مرتفعة، والحاجات الترويحية للمتقاعدين في مؤسسات القطاع العام في الجانب الجسمي، والنفسي متوسط، وعلاقتها بنوعية الحياة كانت مرتفعة حيث العلاقة الارتباطية موجبة ومرتفعة في نوعية الحياة.

الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والحالية:

أوجه الاتفاق: اتفقت أغلب الدراسات: دراسة العودة (١٤١١هـ)، ودراسة آغا (٢٠١٦م)، ودراسة أحمد (٢٠٠٢م)، دراسة آسية (٢٠١٦م) مع الدراسة الحالية على أن الترويح عن النفس أمر مشروع في الإسلام، بل هو ضرورة للحفاظ على صحة الإنسان النفسية، والجسدية، وبينت أن له آداب وضوابط، منها ألا يُعيق الترويح عن النفس أداء الفرائض والواجبات الدينية، أن يكون الترويح خاليًا من أي ضرر أو أذى للنفس أو للغير، وأن يتوافق الترويح مع القيم والمبادئ الإسلامية، وأكدت جميع الدراسات على أهمية التوازن بين الترويح والجدية في حياة المسلم، فلا ينبغي أن يُغرق المسلم نفسه في الترويح على حساب واجباته ومسؤولياته، وذكرت جميع البحوث أمثلة من سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- تُظهر كيف كان يمارس الترويح عن النفس، مثل المزاح مع أصحابه ومشاركتهم.

أوجه الاختلاف: وقد اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية كون الدراسة الحالية تنطلق من منظور تربوي، وعلاقة الترويح بتحسين جودة الحياة والربط بالواقع؛ لتعزيز الصحة النفسية، وتقوية العلاقات الاجتماعية، بينما دراسة العودة (١٤١١هـ)، ودراسة الآغا وزقوت (٢٠١٦م)، ودراسة آسية الصقعي (٢٠١٦م)، دراسة أحمد (٢٠٠٢م)، أما دراسة نوال الخليفة (٢٠١٣م)، هي دراسات عالجت الموضوع من مدخل شرعي فقهي، بينما ركزت دراسة نوال الخليفة (٢٠١٣هـ) على

الحاجات الترويحية للمتقاعدين وعلاقتها بنوعية الحياة؛ فهي تتفق مع بشكل جزئي مع الدراسة الحالية في متغير الربط بنوعية الحياة، ولم تتطرق لمفهوم الترويح في الإسلام، وأما الدراسة الحالية فقد عاجلته من منظور تربوي واختلفت عن الدراسات السابقة في هدف استخراج التطبيقات التربوية وربط الترويح بتحسين جودة الحياة في ضوء التصور الإسلامي للحياة والانسان.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج البحث: نظراً لطبيعة مشكلة البحث النظرية، وللإجابة عن أسئلته طُبّق البحث المنهج الوصفي التحليلي، والوثائقي في كتابة البحث ومعالجته من المراجع والمنهج الاستقرائي باستقراء النصوص ذات العلاقة بالترويح في كتاب الأدب من سنن أبي داود.

أما الخطوات الإجرائية فهي على النحو الآتي:

- تمت قراءة ومسح الأحاديث في كتاب الأدب في سنن أبي داود للبحث عن الأحاديث ذات العلاقة بالترويح.
- تمت مراجعة الأحاديث للتأكد من علاقتها المباشرة بهدف الدراسة.
- تم حصر الأحاديث الواردة في كتاب الأدب من سنن أبي داود وبلغت عشرة أحاديث، بالاختصار على الأحاديث المقبولة عند أهل العلم من أهل الحديث: (وتشمل الحديث الصحيح، والحسن، والحسن لغيره)، تم تخريجها من المصادر العلمية للتخريج.

- تم الرجوع للشرح المعتمدة، واستخراج المعاني ذات الدلالة والمضمون التربوي وهي شرح السنن لعبد المحسن العباد، ومعالم السنن للخطابي، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان، ولم يتم إيراد الشروح؛ لأنها تحوي مادة معرفية مطولة في تخصص الحديث والفقه، مما قد يبعد السياق عن المضامين التربوية التي هي هدف البحث الحالي.
- استخراج المضامين، والمعاني التربوية المتعلقة بالترويح في مصفوفة بمهارة التحليل الاستنباط.
- تحديد المبادئ التربوية باختيار المعاني التي تتسق مع مفهوم المبادئ، وترتيبها وفقاً لأولوياتها.
- بعد إيراد المبدأ يتم شرحه، والاستشهاد بأحاديث أخرى واردة في كتب السنة المعتمدة من كتب الصحاح والمسانيد تؤكد الاستنباط، أو الاستشهاد باقتباسات مناسبة للمعنى لإثبات المبدأ.
- الخروج بتطبيقات تربوية للمبادئ الترويحوية لتحسين جودة الحياة، وقد تم فيها مراعاة الجانب الإجرائي التطبيقي للمؤسسة التربوية المخولة بالتطبيق وفي مقدمتها الأسرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

المبحث الأول: مبادئ التربية الترويحوية في كتاب الأدب المفرد من سنن أبي داود وتطبيقاتها لتحسين جودة الحياة.

الأحاديث من كتاب الأدب في سنن أبي داوود التي تتضمن مبادئ التربية الترويحية ما يلي:

الحديث الأول: قَالَتِ الرُّبَيْعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَيَّ فِرَاشِي كَمَا جَلَسَكَ مِنِّي، فَجَعَلْتُ جُوزِيَّاتٍ لَنَا، يَضْرِبُنَ بِالْدُفِّ وَيَنْدُبُنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي عَدِيٍّ، فَقَالَ: دَعِي هَذِهِ، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتَ تَقُولِينَ". (أخرجه أبو داوود، ص ٤٩٢٢، ورواه البخاري، ص ٥١٤٧).

ومن المبادئ التربوية في هذا الحديث

- مبدأ إظهار الفسحة في الدين في المناسبات السعيدة في الأعراس، والأعياد، وإبراز محاسن الإسلام وسماحته.
- مبدأ المشاركة الاجتماعية في الأفراح حيث شارك الجواري هذا الفرح وفيه تقوية للجانب الاجتماعي.
- مبدأ إدخال السرور على الفرد، والأسرة، والمجتمع.
- مبدأ الحاجة الفطرية للترويح في المناسبات السعيدة لجميع الأعمار لاسيما النساء والصغار.

ولهذه المبادئ مقاصد عظيمة، يجب إبرازها ونشرها، ليس في حدود أهل الإسلام فحسب، وإنما حتى لأهل الأديان الأخرى، ويتعبد بإظهار مشاعر الفرح في المناسبات الدينية والاجتماعية كما جاء، وفي الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند ما يؤكد ذلك، وفيه أن عائشة -رضي الله عنها- قالت: أنها كانت تلعب بالبنات، فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأتي بصواحي يلعبن معي، وقالت -رضي الله

عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال يومئذ: "لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، إني بعثت بحنيفية سمحة. (رواه أحمد في سننه، ج ٦، ص ١١٦).

كما جاء في الأحاديث المشهورة التأكيد على أهمية نشر الفرح والإعلام به لعدة مقاصد، منها: أن وقت المناسبات السعيدة تحتاج فيه النفس للتعبير عن فرحها وفيه ترويح وتنشيط لها في الجانب النفسي، وزيادة الروابط الاجتماعية فضلاً عن المقصد الشرعي الأسمى في الإعلان عن النكاح في الأحاديث السابقة وأحاديث مشهورة تدل على الأمر بإعلان النكاح بضرب الدف، ورفع الصوت الذي يتحقق به الإعلام بالنكاح.

التطبيقات التربوية:

- تعليم الأجيال الترويح المشروع، وأحكامه، وآدابه، وضوابطه الشرعية، والدينية والأخلاقية، والاجتماعية في الأسرة من خلال التوجيه المباشر من المسئول الوالدين أو من يقوم بدورهما، والمسئول عن التعليم في المدرسة من إدارة ومعلمين، ومن خلال الأنشطة، والمقررات الدراسية، ووسائل الإعلام والمسجد من خلال خطب الجمعة.
- أن تحتفل الأسرة بالمناسبات السعيدة المشروعة في العيد، والعرس في حدود إمكاناتها لإشاعة الفرح، وإدخال السرور في نفوس الأفراد، وإشباع الحاجات النفسية؛ للترويح كفاية وإغناء لهم بالحلال عن الأعياد غير المشروعة.
- أن يشجع المربي في الأسرة الأفراد على المشاركة والتفاعل الإيجابي في أوقات الفرح بتقديم التهئة، وإجابة الدعوة إذا دعي، والآداب والواجبات الاجتماعية ويكون قدوة صالحة لهم بحسب ما يتطلبه الموقف التربوي، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (الكناني، ٢٠٢٠م، ص ٥٤٥): "حث الأسر على تشجيع

أبنائها لممارسة الأنشطة الترفيهية والعمل على التوعية اللازمة لتغيير النظرة الاجتماعية السلبية."

الحديث الثاني: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من غزوة تبوك أو خير، وفي سهوتها ستر، فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال (ما هذا يا عائشة) قالت: بناتي ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع، فقال: ما هذا الذي في وسطهن؟ قالت: فرس قال: ما هذا الذي عليه؟ قالت جناحان قال: فرس لها جناحان؟ قالت: أو ما سمعت أنه كان لسليمان بن داود خيل لها أجنحة فضحك رسول الله حتى بدت نواجذُهُ" (أخرجه أبو داود، رقم الحديث ٢٨٣، ص ٤٩٣٢).

ففي الحديث السابق يظهر العديد من المبادئ منها:

- مبدأ الحوار الأسري التوددي: وفيه ترويح للنفس، وتقريب لأواصر المحبة، والود وإدخال السرور.
 - مبدأ اتخاذ الأدوات التعليمية، والنماذج، والألعاب للتربية والتعليم، والترويح كوسائل تعليمية.
 - مبدأ حق الأسرة بالترويح، والفسحة، والتوسعة على الأهل.
 - مبدأ مراعاة خصائص النمو لكل مرحلة لاسيما لصغار السن.
- ويؤكد هذه المبادئ الكثير من الأحاديث في السنة النبوية منها ما جاء في السنن وفي مسند الإمام أحمد من حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها أقبلت من عرس للأنصار، فسألها الرسول: "من أين؟" قالت: من عرس للأنصار، قال -عليه الصلاة والسلام- لها: "هل غنيتم لهم؟ فإن الأنصار يحبون الغناء"، قالت: ماذا نقول يا

رسول الله؟ قال -عليه الصلاة والسلام-: "أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم ولولا الخنطة السمرء ما سمتن عذاراكم". (رواه أحمد في مسنده).

وفي الحديث السابق لم يمنع النبي -صلى الله عليه وسلم- عائشة -رضي الله عنها- الشابة أن تحضر هذا العرس، بل أقرها على الذهاب مرسخاً مبدأ حق الأهل بالترويح، وسألها عن العرس، ووجه لما يجب أن يكون عليه، ولذلك أثر كبير بالعمل على زيادة الترابط الأسري والتحبب إلى الزوجة وإدخال السرور على الأبناء وأفراد الأسرة.

ويظهر في هذا الحديث الشريف العديد من المضامين التربوية منها سؤال النبي -صلى الله عليه وسلم- أهله بسؤاله عائشة عن المناسبة التي قدمت منها وهذا فيه التلطف للأهل وحسن المعشر، كما يتبين من استمرار الحوار الأسري الودي اللطيف بسؤال النبي -صلى الله عليه وسلم- لعائشة: هل غنيتم دلالة على توجيهه الشريف لما يجب أن يكون عليه مناسبة العرس، ثم أوضح ذلك بقوله: فإن الأنصار يحبون الغناء، وهذا فيه مراعاة للطبائع في دائرة الحلال والمباحات، وهو بذلك يشرع لأئمة الفسحة في الأعراس، ومشروعية الغناء فيها الذي بلا مجون ولا معازف، ثم أعطاهامثالاً لما يتغنى به من لطيف الأهازيج الاجتماعية الحسنة.

وفي هذا السياق ومؤيداً له مسابقة النبي -صلى الله عليه وسلم- لزوجته عائشة -رضي الله عنها- فعنها أنها قالت: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فنزلنا منزلاً، فقال لها: "تعالى حتى أسابقك" قالت: فسابقته فسبقته، وخرجت معه بعد ذلك في سفر آخر فنزلنا منزل فقال: "تعالى حتى أسابقك" قالت: فسبقني، فضرب بين كتفي وقال: "هذه بتيك". كما يروي عقبه

بن عامر الجهني -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رمي الرجل بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق" (رواه الدارمي في سننه، ص ١٤٢).

ومن التطبيقات التربوية:

- التربية على إشاعة الفرح والسرور في المناسبات الدينية، والاجتماعية في العيد والأعراس، وإعلانها، فهو مقصود شرعي، وتربوي.
- عناية ولي الأمر في الأسرة بالترويح عن أهله، والسماح لهم بمشاركة الآخرين أفراحهم بالترويح المباح.
- التربية على حسن معاشرتهم، وملاطفتهم، ومشاركتهم الحديث، والسؤال عن اهتماماتهم وشؤونهم، ومسامرتهم، فهو من اللهو المباح.
- على المربي توجيه متلقي التربية خاصة أهله وأسرته بالتوجيه الصحيح حتى يسلكوه في المواقف المستقبلية على علم.

الحديث الثالث: قالت عائشة -رضي الله عنها- كنتُ أَلْعُبُ بالبناتِ، فرُبَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وعندي الجواري، فإذا دَخَلَ خَرَجْنَ، وإذا خَرَجَ دَخَلْنَ. (أخرجه أبو داود، حديث رقم ٢٨٣، ص ٤٩٣١، وصححه الألباني).

الحديث الرابع عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: «فلما قدمنا المدينة جاءني نسوة وأنا أَلْعَبُ على أرجوحة، وأنا مججمة فذهبن بي، فهَيَأْنِي وصنعني، ثم أتني بي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فبني بي وأنا ابنة تسع سنين» - حدثنا هشام بن عروة، بإسناده في هذا الحديث قالت: «وأنا على الأرجوحة، ومعني صواحباتي، فأدخلنني بيتا فإذا نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة». (صحيح)

أخرجه أبو داوود في كتاب الأدب/باب ماجاء في اللعب بالبنات (رقم الحديث ٢٨٣، ص ٤٩٣٥ - ٤٩٣٦).

ولارتباط المبادئ في هذين الحديثين تم إدراجهما معاً، وفيهما المبادئ الآتية:

- مبدأ التلعيب، وهو التربية والتعليم باللعب لاسيما لصغار السن.
- مبدأ التربية بالصحة الصالحة: وفيه إشباع الحاجات النفسية، والجسمية والعقلية للطفل باللعب مع الأصحاب. ويتبين صلاح صحة عائشة -رضي الله عنها- في الحديث باحترامهن وحيائهن من النبي -صلى الله عليه وسلم.
- مبدأ أن الفتاة الصغيرة لديها الاستعداد الفطري، والنفسي للتعلم والتأهيل للمهام المستقبلية في الأسرة، وهو مرتبط بمبدأ تربية البنات باللعب والدمى للتهيئة والإعداد للتأهيل الأسري للتربية المستقبلية، فاللعب بالدمى من وسائل التأهيل الأسري للفتيات والإعداد النفسي والعقلي لبناء الأسرة.
- مبدأ تربية الفتاة على تنظيم الوقت ومراعاة حال الأهل في وقت اللعب قالت عائشة -رضي الله عنها-: "وعندي الجواري، فإذا دخلَ خَرَجَنَ، وإذا خَرَجَ دَخَلَنَ".

التطبيقات التربوية لهذا المبدأ:

- على المربين تمكين الطفل من اللعب؛ لإشباع الحاجات النفسية، والجسمية، والعقلية، والمعرفية باللعب.
- مراعاة الخصائص النفسية للمرحلة العمرية لاسيما للصغير في الأسرة، والمدرسة في المقررات، وتنظيم وقت، وحصص البرنامج المدرسي بإعطاء الطفل وقت كافي للفسحة على فترات.
- تهيئة الصحة الصالحة من قبل الوالدين للأبناء، وتمكينه من الترويح معهم.

- تضمين المقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية ما يعد الناشئ للحياة المستقبلية في قالب ترويجي هادف، من توفير الألعاب، والتمثيل من خلال المسرح المدرسي بمحتوى ذي مضمون تربوي قيمى هادف.
- توفير الألعاب والدمى في المنزل بمكان ملائم، بما يناسب المرحلة العمرية مع ضمان خلوها من المحاذير الشرعية.
- استقبال الأسرة للزائرين من صحبة الطفل، والناشئ، والشباب، وتهيئة المناخ الآمن في أوقات مناسبة.

الحديث الخامس: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: جاء أعرابي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ من البيانِ سحراً، وإنَّ من الشَّعرِ حكماً) (صحيح الأدب المفرد، ٦٦٩، وأخرجه أبو داود، ص ٥٠١١).

ويستنبط من هذا الحديث المبادئ الآتية:

- مبدأ الترويح بالأنشطة الشعرية والثقافية النافعة بتوازن: فالنفس البشرية بحاجة لترويح يتخلل المواقف التعليمية، ومن الأنشطة النافعة التي تقوي الجانب اللغوي، والقيمي الأنشطة الشعرية، وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يستمع من أصحابه الشعر في أوقات يتناسب فيها الحال وكان يستمع لشعر حسان بن ثابت وكان يحثهم على الجهاد ويثني عليهم، وكان يستنشد الخنساء ويعجبه شعرها في الجاهلية ويواسيها في مصابها، وذكر ابن عبد البر: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يستمع لها، ويقول "هيه يا خناس" أو يومئ بيده، وكان أصحابه يتناشدون الأشعار ويتذكرون أيامهم في الجاهلية، ويحمدون الله على نعمة الإسلام (ابن عبد البر، ٢٠١٠م، ص ١٠٥)، ولكن لا يكون المرء مولعاً بالشعر حتى لا يمتلئ قلبه فيضر

وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خيراً من له من أن يمتلئ شعراً". رواه البخاري

وقد ورد النهي عن التكثير من الشعر إن زاحم القرآن والعلم النافع، فكان الصديد والقيح خيراً للمرء منه، لئلا يشغلهم عن ذكر الله -عزَّ وجلَّ-: " فأما إذا كان القرآن، والحديث، وغيرهما من العلوم الشرعية هو الغالب عليه فلا يضر حفظ اليسير من الشعر مع ذا؛ لأن جوفه ليس ممتلئاً شعراً". (شرح النووي على مسلم ، ص ١٤، ١٥)

-مبدأ أن يكون الترويح هادفاً: وهو مستنبط من جملة ما سبق؛ لأن الأساس في تربية المجتمع المسلم التربية على العمل والجد والاجتهاد، وهذا من منطلق التصور عن الحياة الدنيا بأنها دار عمل وسعي وميدان ابتلاء لحسن العمل، فالترويح يأتي محققاً لهذا الهدف بأن يكون وسيلة للنشاط والإنجاز وليس غاية بحد ذاته. وهذا المعنى لا بد أن يعيه المسلم ويوجه له الجيل، وأن يكون وسائله ومحتواه هادفاً لتهيئة الأفراد لخدمة دينهم ووطنهم من خلال المناشط الترويحية المتنوعة بحسب الإمكانيات والحاجة.

وهذا المعنى تؤكدُه العديد من الأحاديث التي منها الحديث الصحيح الذي يرويه ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سابق بالخيل التي قد أضمرت من الحفيا، وكان أمدّها ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق) (صحيح مسلم، ج ٥، ص ١٥).

ومن تطبيقات هذا المبدأ:

- إقامة المسابقات الشعرية، والندوات الشعرية في المدرسة، والمراكز الثقافية واستضافة الشعراء من ذوي الحكمة، والرأي.
- توفير مكتبة منزلية، تحوي كتباً نافعة من شعر الحكمة، والحماسة.
- حث الأبناء في الأسرة على الانضمام في البرامج الهادفة الأسرة لاستثمار أوقات الفراغ بمثل برامج التدريب على ركوب الخيل لتقوية الجسد وتشجيع النفوس، والمشاركة في المباريات الرياضية المختلفة وألعاب القوى، ومسابقات الجري بالسيارات، أو الدراجات، أو تسلق الجبال.
- تنظيم جدول بين أفراد الأسرة يراعي النشاطات المشتركة، والترويح الأسري واستثمار الجلسات الجماعية بالحوار، والأحاديث الطريفة فيما بينهم.

مبدأ المشاركة في الترويح:

الترويح الجماعي أكثر فاعلية من الترويح الفردي في أغلب الأحيان لارتباطه بمهارات التواصل، كما أن مشاركة القائد في الأنشطة ذات أثر إيجابي نفسي، واجتماعي، وقيادي كبير فهو يقوي الجانب الاجتماعي، والعلاقات في بيئات العمل، ويحسن جودة الحياة وهذا له أثره على الإنتاج، وتبرز هذه المعاني التربوية في السنة النبوية التي تبين أهمية مشاركة القائد في الأنشطة الترويحية، ومراعاة مشاعرهم وإدخال السرور عليهم.

التطبيقات التربوية لهذا المبدأ:

- تنظيم أنشطة ترويحية تشاركية في الأحياء السكنية وبيئات العمل، وهذا يتفق مع التوجهات الحديثة في تحسين جودة بيئة العمل، وقد اعتنت به المؤسسات، والشركات على المستوى الدولي، وهذا يؤكد ما جاءت به مقترحات دراسة

الكناني (٢٠٢٠م، ص ٥٤٥) بقوله: "التوسع في إنشاء مراكز وأندية رياضية واجتماعية في الاحياء السكنية بما يسهم في تحقيق رؤية ٢٠٣٠م في الجانب الترفيهي".

- مشاركة القائد في العمل والمربي في الأسرة مع الأعضاء، والمعلم مع تلاميذه في بعض الأنشطة الترويجية الهادفة، وتشجيعهم مع مراعاة العدل بينهم.

الحديث السادس: عن عوف بن مالك الأشجعي قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ وَقَالَ: ادْخُلْ، فَقُلْتُ: أَكُلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: كُلِّكَ، فَدَخَلْتُ. (أخرجه أبو داود، حديث رقم ٣٠١، ص ٥٠٠)، وصححه الألباني.

وفي هذا الحديث والأحاديث التالية السابع، والثامن، والتاسع مبادئ ترويجية تتضمن مبادئ الترويج بالمزاح كما يلي:

مبدأ الترويج بالمزاح: فالأصل في الترويج الإباحة كما دلت عليه النصوص فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يمازح أصحابه، ويداعبهم، ويستمع إلى أحاديثهم وأشعارهم، وكان -عليه الصلاة والسلام- لا يقول في مزاحه ودعابته إلا حقاً، ومن هذا يؤصل لمبادئ هي ضوابط المزاح منها ما جاء في الأحاديث الآتية:

الحديث السابع: عن أنس -رضي الله عنه- قال قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (يا إذا الأذنين). (أخرجه أبو داود، حديث رقم ٣٠١، ص ٥٠٢).

الحديث الثامن: عن أنس -رضي الله عنه- أن رجلاً استحمل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "فقال إني حاملك على ولدٍ ناقةٍ، فقال: يا رسول الله ما أصنع بولدٍ الناقة؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهل تلدُ الإبلُ

إلا النوق". (أخرجه أبو داود، حديث رقم ٣٠٠، ص ٤٩٩٨)، وصححه الألباني.

الحديث التاسع: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ جَادًّا وَلَا لَاعِبًا وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرْذُهَا عَلَيْهِ). (أخرجه أبو داود، حديث رقم ٣٠١، ص ٥٠٠٣) وحسنه الألباني.

- مبدأ أن يكون الترويح من مزاح، وأحاديث، ودعابة حق، وليست كذبًا ولا باطلاً؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم- في الحديث السابع لأنس -رضي الله عنه- مداعباً "ياذا الأذنين"، وهذا حق، وقوله -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الثامن للرجل مطمئناً بعد دعابته: "وهل تلذ الإبل إلا النوق".
- مبدأ ألا يكون في المزاح أذية ولا سخرية، أو ما يؤدي إلى بغضاء، وأن يعتنى بمراعاة لمشاعر الآخرين.
- مبدأ النهي عن الترويح، ولو كان لعباً ومزاحاً: في قوله -عليه الصلاة والسلام- في الحديث التاسع: "لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ جَادًّا وَلَا لَاعِبًا وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرْذُهَا عَلَيْهِ"، ألا يكون اللعب سبباً في الترويح، فيخرج عن كونه مقصوداً لإدخال السرور، فيصبح وسيلة للتخويف، والأذى النفسي، والضرر.

التطبيقات التربوية لهذه المبادئ:

- على المسئول من المربين في المدرسة من المعلمين، أو قادة الأنشطة أن يعدوا قواعد تنظيمية تبين الآداب، والقوانين الواجب مراعاتها داخل المدرسة والصف.
- الحرص على مراعاة مشاعر الأبناء في الأسرة، والطلاب مع المعلم في المدرسة والأصحاب فيما بينهم أثناء المزاح أن يكون حقاً، وبلا أذية ولا سخرية.

- ملاحظة المربي لأفراد الأسرة، والقائد لأعضاء الفريق، والمعلم لطلابه وفيما بينهم بما يقوي المحبة من المزاح اللطيف الصادق المذهب.
 - بيان المعنى الغامض في حال عدم وضوحه للطرف المتلقي حتى يظهر له الحق فيزول ما في نفسه من قلق.
 - منع الألعاب المحرمة، والمسببة للخوف والفرع في المنزل، وكذلك بين الطلاب في المدرسة.
 - توعية الأبناء والطلاب بحدود المزاح والآثار الناتجة عن تجاوز الحد، وتنبههم في حال وقوع ذلك.
- الحديث العاشر: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من لعب النرد فقد عصى الله ورسوله" وفي بعض الروايات: فكأنما صبغ يده بدم خنزير، بلحم خنزير ودمه" أخرجه أبو داود في كتاب الأدب/ باب في النهي عن اللعب بالنرد (٤/٢٨٥/٩٣٨) وحسنه الألباني.
- مبدأ ألا يكون الترويح في محرم: الأصل في الترويح الإباحة كما دلت عليه النصوص السابقة، ولكن لا بد في أن يكون الترويح بالمباحات، وقد نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن بعض الألعاب
- منها النرد، هو نوع من الآلات التي يقامر بها، مثل الشطرنج، ويسمى النرد والكعاب، وهو فارسي.
- مبدأ أن تكون أدوات الترويح، وطبيعته مباحة شرعاً.
 - مبدأ ألا يؤدي الترويح إلى إيقاع العداوة والبغضاء بين الناس قياساً على أثر النرد والقمار.

- مبدأ التوازن في الترويح بقدر الحاجة وبلا إسراف، ويراعى فيه حفظ الأوقات، وألاً يؤدي إلى حرام بضائع واجب؛ فعن أبي بَرزة الأسلمي -رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي العصر ثم يرجع أحياناً إلى رحله في أقصى المدينة، والشمس حية، وكان يستحب أن يؤخر العشاء، وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها.." متفق عليه. (الحديث)؛ أي: السَّمر والتحدث مع الناس، ويؤخذ من هذا الحديث النهي عن السمر بعد العشاء لغير حاجة أو طلب علم.

التطبيقات التربوية لهذا المبدأ:

- تنبيه الأبناء في الأسرة، وتعليمهم في المدرسة حكم الألعاب المحرمة كالنرد والقمار، والألعاب التي تقاس عليها، وبيان الضابط فيها، والحكمة من تحريمها ومنعها في النظام.
- التربية على المحافظة على الوقت وقيمه، ومراعاة ألا يكون الترويح سبباً في تضييع واجب بنهي المربي لأفراد أسرته عن السهر حتى لا يكون سبباً في تفويت صلاة الفريضة.
- تحديد الوقت للنوم من قبل مسئول الأسرة، وعدم السماح بالتأخر في ذلك.
- توجيه الأبناء والطلاب ومساعدتهم في تنظيم أوقاتهم بأن يكون الترويح بقدر الحاجة بلا إسراف.
- اختيار الأداة والمحتوى الهادف بإشراف الوالدين أو المربين أو من لديه الخبرة الكافية بإعداد النشاط الترفيهي حتى لا يتضمن ما يخل بالقيم والأخلاق الإسلامية أو أية رموز محرمة.
- سن قوانين النشاط الطلابي في المدرسة في ضوء هذه المبادئ.

-مبدأ مراعاة أحوال الفطرة البشرية بالترويح لكل الأعمار، بالتشويق بلا إملال:

فالقلوب البشرية لها نشاط وإقبال ولها تولية وإدبار. يقول الغزالي -مبيناً أهمية الترويح المباح المتوازن لكل النفوس وأثره على حياة الإنسان ونشاطه العلمي والاجتماعي-: "اللهو مروح للقلب، ومخفف عنه أعباء الفكر، والقلوب إذا أكرهت عميت وترويحها إعانة لها على الجدد، فالمواظب على التفكير مثلاً ينبغي أن يتعطل يوم الجمعة؛ لأن عطلة يوم تساعد علي النشاط في سائر الأيام، والمواظب على نوافل الصلوات في سائر الأوقات ينبغي أن يتعطل في بعض الأوقات، ولأجله كرهت الصلاة في بعض الأوقات، فالعطلة معونة على العمل واللهو معين على الجدد، ولا يصبر على الجدد المحض، والحق المر إلا نفوس الأنبياء عليهم السلام، فاللهو دواء القلب من داء الإعياء، فينبغي أن يكون مباحاً، ولكن لا ينبغي أن يستكثر منه كما لا يستكثر من الدواء، فإذا اللهو على هذه النية يصير قرينة" (الغزالي، ١٩٩٤، ص ٢٨٧).

التطبيقات التربوية لهذا المبدأ:

- على المربي مراعاة حال متلقي التربية في الأسرة والمدرسة بعدم الإثقال عليهم بتوالي الدروس والمواعظ.
- تحديد أوقات للأسرة للاستجمام بتوازن وقدر مناسب مع أوقات الجدد والعمل.
- ألا يوجه الحديث والتعليم لمن هو في حال إرهاق، أو ملل.
- خلط الدرس والمواعظ ببعض المزاح اللطيف، والطرائف حتى لا تملها قلوب المتلقين.

- أن يعطي الإنسان نفسه حقها بالترويح والإجمام المباح الهادف؛ تقوية لها على العمل والنشاط.
- تهيئة بيئات العمل للترويح المناسب؛ لأنه يفيد في زيادة الإنتاجية للموظفين، وتخصيص مكان ووقت لذلك.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

جاء هذا البحث بهدف رئيس يتمحور حول التوصل إلى مبادئ التربية الترويحية المستنبطة من كتاب الأدب في سنن أبي داود، وتطبيقاتها لتحسين جودة الحياة ويتم التوصل له من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- استنباط المبادئ التربوية الترويحية من كتاب الأدب في سنن أبي داود.
- التوصل إلى تطبيقات مبادئ التربية الترويحية لتحسين جودة الحياة.

وقد خلص البحث إلى العديد من النتائج، منها:

- تبين من نتائج السؤال الأول الآتي:
- احتواء كتاب الأدب في سنن أبي داود الكثير من مبادئ التربية الترويحية وتطبيقاتها لتحسين جودة الحياة منها:

مبدأ إظهار فسحة الدين في المجتمع لكل الفئات والأعمار، ومبدأ أن الترويح حاجة فطرية، وجسمية، ونفسية، واجتماعية، واقتصادية لها علاقة كبيرة موجبه بتحسين جودة الحياة في ضوء التصور الإسلامي عن الإنسان والحياة، ومبدأ حق الأهل في الترويح ومشاركتهم فيه، ومبدأ الحاجة للترويح في بيئة العمل لزيادة الإنتاجية وتقوية العلاقات في مجتمع العمل، ومبدأ التلعب، وهو التعليم باللعب -لا سيما للصغير- لتكوين شخصيته، وتهيئته، وإعداده لوظائف المستقبل، ومبدأ الترويح الهادف بالأنشطة الحركية، والمهارية، والثقافية، والشعرية التي يحتاج إليها متلقي التربية وفق مطالب النمو، واحتياجاته التربوية والتعليمية.

وللترويح ضوابط وآداب كثيرة، منها: أن يكون الترويح مباحاً في ذاته، وأدواته ومحتواه، وألا يكون سبباً في تضييع الواجبات، وأن يكون بقدر الحاجة، وبراغي الوقت في الترويح، وأن يكون الترويح بالمزاح حقاً مهذباً وبلا أذية، ولا ترويع

ولا مخاطر، وألا يؤدي إلى بغضاء لأن تقوية الروابط الاجتماعية مقصد شرعي وتربوي، وإفساد ذلك منهي عنه.

-وقد تبين من نتائج السؤال الثاني العديد من التطبيقات التربوية للمبادئ الترويجية المستنبطة من كتاب الأدب في سنن أبي داوود لتحسين جودة الحياة، منها:

تعليم الأجيال أحكام الترويح وآدابه التربوية من خلال الأسرة، والمدرسة، والمسجد ووسائل الإعلام، بالأدوات والمحتوى المناسب، وبيان علاقة الترويح بتحسين جودة الحياة وأنه عبادة فرح، والعناية بإشاعة الفرح في المناسبات والمواسم المشروعة كالأعياد والأعراس، وتشجيع الأبناء في الأسرة على المشاركة الفاعلة، وتفعيل القدوة الصالحة بحسب الموقف التعليمي، ووضع قوانين وقواعد وآداب الترويح وأوقاته في المكان الذي ستقام فيه كالمراكز الثقافية، وأنشطة المدارس، وتبيينها للمستفيدين، وتوجيه الأبناء إلى اجتناب اللعب، والمزاح المحرم، والمروع، والعناية بالصحة الصالحة، ومشاركتها بالترويح.

وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات كما يلي:

التوصيات:

- نشر المبادئ التوجيهية في المجتمع المسلم استجابة للتوجيهات النبوية الشريفة ليُعلم أن في ديننا فسحة وهذا مقصد تربوي عظيم.
- أن يكون مسئول التربية موجهاً ومشجعاً لمتلقي التربية بالترويح الهادف ومشرفاً على أنشطته وضابطاً لتوازنه.
- توجيه متلقي التربية في الأسرة، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام بالتطبيقات التربوية العملية؛ لتحقيق مبادئ التربية التوجيهية لتحسين جودة الحياة.
- أن تتعاون المؤسسات التربوية في تنظيم الأنشطة التوجيهية لأفراد المجتمع في ضوء التربية الإسلامية؛ لتحسين جودة الحياة.

المقترحات:

- إجراء مزيد من الدراسات عن أثر الترويح على بيئات العمل في ضوء خبرات الشركات العالمية.
- الاهتمام بالبحث حول مبدأ التلعب في التعليم في ضوء السنة المطهرة في المدارس كمشروع وبرنامج تطبيقي منظم وفق خصائص مرحلة النمو.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

- أبو بكر، أحمد، (١٤٢٢هـ). تاريخ بغداد، ج ١٠، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- أبو داوود، سليمان، (١٤٣٠هـ). سنن أبي داوود، ج ٤، دار الرسالة العالمية.
- أحمد، خليفة، (٢٠٠٢). الترويح عن النفس وضوابطه في ضوء السنة النبوية "رسالة ماجستير غير منشورة"، أم درمان، جامعة أم درمان الإسلامية.
- الأغا، حمزة عبد الكريم؛ وزقوت، هشام محمود، (٢٠١٦). وسائل الترويح بين النظرية والتطبيق: دراسة موضوعية في ضوء السنة النبوية "رسالة ماجستير غير منشورة"، غزة، الجامعة الإسلامية. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/821828>
- ابن الأثير، أبو الحسن، (١٩٩٦). النهاية في غريب الحديث، بيروت، دار الكتاب العربي.
- ابن حبان، محمد، (١٣٩٣هـ). الثقات، ج ٩، الهند، دائرة المعارف العثمانية.
- ابن حجر، أحمد بن علي، (١٣٨٠هـ). فتح الباري. ج ١٠، مصر، المكتبة السلفية.
- ابن حنبل، أحمد، (دت). المسند. ج ٦، ج ٩، القاهرة، مؤسسة قرطبة.
- ابن كثير، إسماعيل، (١٤١٩هـ). تفسير القرآن العظيم. المحقق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن فارس، أحمد بن محمد، (١٩٨٤). مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل.
- ابن عساکر، علي بن الحسن، (١٤١٥هـ). تاريخ دمشق، ج ٢٢، دار الفكر للطباعة والنشر.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، (١٤١٦هـ). مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن قاسم، ج ٢٣، السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٩٨٠). صحيح البخاري. تحقيق: محمود شاكر. ج ٧، بيروت، دار الجيل.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، (٢٠٠٣). لسان العرب، ج ١٠، دار الكتب العلمية.

الحجاج، مسلم، (١٤١٤هـ). صحيح مسلم، ج٦، بيروت، دار الخير.
الخطابي، أبو سليمان، (د.ت). معالم السنن، حلب، المطبعة العلمية.
خليفة، إبراهيم؛ والحسن، إدريس، (١٤١٠هـ). الترويح في المجتمع العربي السعودي، الرياض، مركز
بحوث جامعة الملك سعود.

الذهبي، شمس الدين، (١٤٠٥هـ). سير أعلام النبلاء، ج١٣، مؤسسة الرسالة
الرازي، فخر الدين، محمد، (١٩٨٢). التفسير الكبير، بيروت، دار الكتب العلمية.
السيد، محمد، والسيد هدى، وريم أحمد، (٢٠١٩م). المتغيرات النفسية والاجتماعية وعلاقتها
بممارسة الشباب للرياضة: دراسة على عينة من الشباب في بيئات مختلفة، مجلة العلوم البيئية
جامعة عين شمس، مج٤٧، ص ٢٣٥-٢١١. مسترجع من:
https://jes.journals.ekb.eg/article_158129_628a0e59bd6c1eba0451fe432fad9f11.pdf

الشيبياني، عمر التومي، (١٣٩٣). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت، دار الثقافة.
الصقعي، آسية، (٢٠١٦). الترويح عن النفس في السنة النبوية، حولية كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنات بالإسكندرية، ٣٢٤، ج ٥، ٦١٢، 657 - مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/973259>

العودة، خالد، (١٤١١). مفهوم الترويح في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة،
جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

الغزالي، أبو حامد، (١٩٩٤). إحياء علوم الدين، تحقيق: عبد الرحمن الغزالي، ج٢، بيروت، دار
الكتب العلمية.

الفيومي، أحمد، (١٩٩٤). المصباح المنير في تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت،
دار الجيل.

الكناني، إيمان، (٢٠٢٠). اتجاهات الشباب والفتيات نحو الترفيه في المجتمع السعودي في ضوء
رؤية ٢٠٣٠، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
المناوي، محمد، (١٩٩٠م). التوقيف على مهمات التعاريف، القاهرة، عالم الكتب.

ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

al-Qur'ān al-Karīm

Abū Bakr, Aḥmad, (1422h). Tārīkh Baghdād, j10, Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī.

Abū Dāwūd, Sulaymān, (1430h). Sunan Abī Dāwūd, J 4, Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah.

Aḥmad, Khalīfah, (2002). al-tarwīḥ ‘an al-nafs wa-ḍawābiṭuḥu fī ḍaw’ al-Sunnah al-Nabawīyah "Risālat mājistīr ghayr manshūrah", Umm Durmān, Jāmi‘at Umm Durmān al-Islāmīyah.

al-Āghā, Ḥamzah ‘Abd al-Karīm ; wzqwt, Hishām Maḥmūd, (2016). wasā’il al-tarwīḥ bayna al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq : dirāsah mawḍū‘īyah fī ḍaw’ al-Sunnah al-Nabawīyah "Risālat mājistīr ghayr manshūrah", Ghazzah, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah. mstrj‘ min [http : / / search. mandumah. com / Record / 821828](http://search.mandumah.com/Record/821828)

Ibn al-Athīr, Abū al-Ḥasan, (1996). al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī.

Ibn Ḥibbān, Muḥammad, (1393h) al-thiqāt, j9, al-Hind, Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah.

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī, (1380h). Fath al-Bārī. j10, Miṣr, al-Maktabah al-Salafīyah.

Ibn Ḥanbal, Aḥmad, (dt). al-Musnad. j6, j9, al-Qāhirah, Mu’assasat Qurṭubah

Ibn Kathīr, Ismā‘īl, (1419 H). tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm. al-muḥaqqiq : Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Muḥammad, (1984). Maqāyīs al-lughah, taḥqīq : ‘Abd al-Salām Ḥārūn, Bayrūt, Dār al-Jīl.

Ibn ‘Asākir, ‘Alī Ibn al-Ḥasan, (1415h). Tārīkh Dimashq, j22, Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm, (1416h). Majmū‘ al-Fatāwā, taḥqīq ‘Abd al-Raḥmān ibn Qāsim, j23, al-Sa‘ūdīyah, Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣṣhaf al-Sharīf

- al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl, (1980). Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. taḥqīq : Maḥmūd Shākir. J 7, Bayrūt, Dār al-Jīl.
- Ibn manzūr, Muḥammad ibn Mukarram, (2003). Lisān al-‘Arab, j10, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- al-Ḥajjāj, Muslim, (1414h). Ṣaḥīḥ Muslim, j6, Bayrūt, Dār al-Khayr.
- al-Khaṭṭābī, Abū Sulaymān, (D. t). Ma‘ālim al-sunan, Ḥalab, al-Maṭba‘ah al-‘Ilmīyah.
- Khalīfah, Ibrāhīm ; wa-al-Ḥasan, idrys, (1410h). al-tarwīḥ fī al-mujtama‘ al-‘Arabī al-Sa‘ūdī, al-Riyāḍ, Markaz Buḥūth Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd.
- al-Dhahabī, Shams al-Dīn, (1405h). Siyar A‘lām al-nubalā’, j13, Mu‘assasat al-Risālah
- al-Rāzī, Fakhr al-Dīn, Muḥammad. (1982).
- al-Tafsīr al-kabīr, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- al-Sayyid, Muḥammad, wa-al-sayyid Hudá, wrym Aḥmad, (2019m). al-mutaghayyirāt al-nafsīyah wa-al-Ijtīmā‘īyah wa-‘alāqatuhā bmmārsh al-Shabāb lil-riyāḍah : dirāsah ‘alá ‘ayyinaḥ min al-Shabāb fī Bī‘āt mukhtalifah, Majallat al-‘Ulūm al-bī‘īyah Jāmi‘at ‘Ayn Shams, mj47, § 235-211. mstrj‘ min : <https://jes.journals.ekb.eg/article-158129-628a0e59bd6c1eba0451fe432fad9f11.pdf>
- al-Shaybānī, ‘Umar al-Tūmī, (1393). al-Usus al-nafsīyah wa-al-tarbawīyah li-Ri‘āyat al-Shabāb, Bayrūt, Dār al-Thaqāfah.
- al-Ṣaq‘abī, Āsiyah, (2016). al-tarwīḥ ‘an al-nafs fī al-Sunnah al-Nabawīyah, Ḥawliyat Kulliyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-al-‘Arabīyah lil-Banāt bi-al-Iskandarīyah, ‘32, j5, 612-657. mstrj‘ min <http://search.mandumah.com/Record/973259>
- al-‘Awdah, Khālid, (1411). Mafhūm al-tarwīḥ fī al-Tarbiyah al-Islāmīyah, Risālat mājstyr ghyr manshūrah, Jāmi‘at Umm al-Qurá, Kulliyat al-Tarbiyah, Makkah al-Mukarramah.
- al-Ghazālī, Abū Ḥāmid, (1994). Iḥyā’ ‘ulūm al-Dīn, taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān al-Ghazālī, j2, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- al-Fayyūmī, Aḥmad, (1994). al-Miṣbāḥ al-munīr fī Tahdhīb al-lughah, taḥqīq : ‘Abd al-Salām Hārūn, Bayrūt, Dār al-Jīl.

al-Kinānī, Īmān, (2020). Ittijāhāt al-Shabāb wa-al-fatayāt Naḥwa al-tarfīh fī al-mujtama‘ al-Sa‘ūdī fī ḍaw’ ru’yah 2030, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, Kullīyat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, al-Riyād.

al-Munāwī, Muḥammad, (1990m). al-Tawqīf ‘alá muhimmāt al-ta‘ārīf, al-Qāhirah, ‘Ālam al-Kutub.